

لسان العرب

(قنطر) القنطرة معروفة الجسر قال الأزهري هو أَرْجُ يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه قال طرفة كقنطرة الرُّومِيَّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتَكُنَّ دَفَنٌ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ وَقِيلَ الْقنطرة ما ارتفع من البنيان وقنطرة الرجل ترك البدو وأقام بالأمصار والقُرَى وقيل أقام في أي موضع قام والقنطار معيار قيل وزن أربعين أوقية من ذهب ويقال ألف ومائة دينار وقيل مائة وعشرون رطلاً وعن أبي عبيد ألف ومائتا أوقية وقيل سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة وقال ابن عباس ثمانون ألف درهم وقيل هي جملة كثيرة مجهولة من المال وقال السُّدِّيُّ مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسُّريانية مِلاءٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذهباً أو فضة ومنه قولهم قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٍ وفي التنزيل العزيز والقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ وفي الحديث من قام بألف آية كُتِبَ من الْمُقَنْطَرِينَ أي أُوْعِطِيَ قِنْطَاراً من الأجر وروى أبو هريرة عن النبي A قال القنطار اثنا عشر ألف أوقية الأوقية خير مما بين السماء والأرض وروى ابن عباس عن النبي A أنه قال من قرأ أربع مائة آية كتب له قِنْطَارُ القنطار مائة مثقال المثقال عشرون قيراطاً القيراط مثل واحد أبو عبيدة القناطير واحداً قِنْطَارٌ قال ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه يقولون هو قَدْرٌ وَزَنٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذهباً والمُقَنْطَرَةُ مُقَنْطَرَةٌ من لفظه أي مُتَمِّمَةٌ كما قالوا ألف مَوْلَّسَةٌ مُتَمِّمَةٌ ويجوز القناطير في الكلام والمُقَنْطَرَةُ تسعة والقناطير ثلاثة ومعنى المُقَنْطَرَةُ الْمُضَاعَفَةُ قال ثعلب اختلف الناس في القنطار ما هو فقالت طائفة مائة أوقية من ذهب وقيل مائة أوقية من الفضة وقيل ألف أوقية من الذهب وقيل ألف أوقية من الفضة وقيل مِلاءٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ ذهباً وقيل مِلاءٌ مَسْكٌ ثَوْرٌ فضة ويقال أربعة آلاف دينار ويقال أربعة آلاف درهم قال والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار قال وقوله المُقَنْطَرَةُ يقال قد قَنْطَرَ زيدٌ إذا ملك أربعة آلاف دينار فإذا قالوا قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٍ فمعناها ثلاثة أَدْوَارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ فمحصولها اثنا عشر ألف دينار وفي الحديث أن صفوان بن أمية قَنْطَرَ في الجاهلية وقنطار أبوه أي صار له قِنْطَارٌ من المال ابن سيده قَنْطَرَ الرجلُ ملك مالا كثيراً كأنه يوزن بالقنطار وقنطار مُقَنْطَرٌ مَكْمَلٌ والقنطارُ العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ من المال والقنطارُ طِلاءٌ .

(* قوله « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه والقنطار بالكسر طراء لعود البخور)

هكذا في سائر النسخ وفي اللسان طلاء لعود البخور لعود البخور والقندطير
والقندطير بالكسر الداهية قال الشاعر إنَّ الغرَّيفَ يَجُنُّ ذاتَ القندطيرِ الغريفِ
الأجمَّةُ ويقال جاء فلان بالقندطير وهي الداهية وأنشد شمر وكلُّ امرئٍ لاقٍ من الأَمْرِ
قندطيرا وأنشد محمد بن إسحق السَّعْدِيُّ لَعَمْرِي لقد لاقَى الطَّيْلانيُّ قندطيرا
من الدَّهْرِ إنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قناطرُهُ أي دواهيهِ والقندطيرُ الدَّهْرُ بِنسبِ من
الطير يمانية وبنو قندطوراء هم التُّرُكُ وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال
يُوشِكُ بنو قندطوراء أن يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ وَيُرْوَى أَهْلُ
الْبَصْرَةِ مِنْهَا كَأَنِّي بِهِمْ خُزْرٍ الْعُيُونُ خُنُوسَ الْأُنُوفِ عِرَاضَ الْوُجُوهِ قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ
قندطوراء كانت جارية لإبراهيم على نبينا وعليه السلام فولدت له أولادا والترك والصين
من نسلها وفي حديث ابن عمرو بن العاص يُوشِكُ بنو قندطوراء أن يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَرْضِ
الْبَصْرَةِ وفي حديث أبي بكرٍ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قندطوراء وَقِيلَ بَنُو
قندطوراء هم السُّودَانُ